بصفة الاعتبار قال وهذا ما حكي عن اختيار شيخ الاسلام
ابن عبد السلام قدس الله روحه انتهى وميل كلام ابن الرفعة
الى عدم التكفير وهو كذلك وان لزم على هذا الاعتقاد
نقص لان لازم المذهب غير مذهب كما يأتي ومن ثم
قال الاسنوي المجسمة ملتزمون بالالوان وبالاتصال
والانفصال مع انا لا نكفرهم على المشهور كما دل عليه كلام
الشرح والروضة في الشهادات انتهى وسياتي الجمع بين
هذا وقول النووي في شرح المهذب بكفرهم فالحاصل ان من
نفى او اثبت ما هو صريح في النقص كفر كفرا بينا وما هو ملزوم
للنقص فلا ومعنى اثبات الاتصال والانفصال يرجع
الى قول من قال البارى تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ومن
ثم قال الغزالي معناه ان مصحح الاتصال والانفصال الجسمية
والتحيز وهو محال فانفك عن الضدين كما ان الجماد لا هو
عالم ولا جاهل لان مصحح العلم هو الحياة فاذا انتفت
الحياة انتفى الضدان وهذا كالصريح في تكفير القائلين
بالجهة لكن مشى الغزالي في كتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة
والعز ابن عبد السلام في فتاويه الموصلية وغيرها على
عدم كفرهم قال ابن عبد السلام لان علما الاسلام لم يخرجوهم
عن الاسلام بل حكموا بالارث من المسلمين وبالدفن في
مقابرهم وبتحريم دمائهم واموالهم قال الزركشي وهذا
بناه الشيخ على تفسير المتكلمين بالايمان بما علم انه من دين

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة وعلى هذا العلم بكونه عالما
بالعلم او عالما بذاته او كونه مرئيا او غير مرئي ليس بداخل في
مسمى الايمان وكذا لكونه في جهة او ليس في جهة انتهى وبه
يتايد ما قدمته في وجه عدم تكفير المعتزلة ونحوهم قال
الشيخ ومن زعم ان الاله سبحانه وتعالى يحل في شيء من احاد
الناس او غيرهم فهو كافر لان الشرع انما عفى عن المجسمة
لغلبة التجسيم على الناس وانهم لا يفهمون موجودا في
غير جهة بخلاف الحلول فانه لا يعم الابتلاء به ولا يخطر على
قلب عاقل فلا يعفى عنه انتهى وكالحلول الاتحاد كما ياتي
والحاصل ان في كفر ساير الفرق خلافا بين ايمة السلف
والخلف حرره القاضي عياض اخر الشفا وعلم هنا انه لا يكفر
الا نافي العلم بالجزئيات او بالمعدوم وزاعم قدم العالم او بقائه
او الشك في ذلك ومنكر البعث او شيء من متعلقاته
كما يعلم مما ياتي عن الروضة عن القاضي عياض وزاعم الحلول
او الاتحاد او نحوهم كالقائلين بالتناسخ وغيرهم من
الطوائف المذكورة في الشفا وغيرهم وانما تركت ذكرهم
لان كفرهم معلوم مما قررته في هذا الكتاب ومن ذلك جحد
جواز بعثة الرسل او انكار نبوة نبي من الانبيا المتفق على نبوتهم
صلوات الله وسلامه عليهم لا كالخضر وخالد بن سنان ولقمان
وغيرهم وكانكار ذلك الشك فيه قال الخوارزمي في كافيه
او انكار رسالة واحد من الانبيا المعروفين انتهى وينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)